إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

هلت بـمجد بني الإسلام أيام واختفى عن عروش العرب أزلام

أمتي المسلمة طالما يممت وجهك ترقب شمس الثورة من المشرق فإذا بها تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وهبت رياح الحرية والتغيير أسأل الله تعالى أن يرحم من قضى نحبه لإحقاق الحق وإزهاق الباطل وأن يرفع منزلتهم ويعوض أهلهم خيراً.

أمتي المسلمة إن في هذه الثورة دروساً وعبراً ينبغي الاستفادة منها من أهمها:

أولاً:إن نجاح الثورة في إسقاط الطاغية أسقط المقولة بأنه لا يمكن تغيير الحكام إلا بأحد سبيلين:إما انقلاب عسكري أو مجيء قوات خارجية وتيقنت الأمة بعد دخول الشعوب في المعادلة بهذه القوة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً فإنها تملأ قلوب الطغاة رجفاً وإن الثورة على الطاغية في تونس أقامت نموذجاً حياً في كيفية الخروج من التبعية لوكلاء أعداء الأمة وجاء دور الشعوب في إسقاط وكلاء الغرب متكاملاً مع دور أبنائها المجاهدين الذين استنزفوا الموكل الأكبر فانحسر مده وتفرق جمعه وظهر ضعفه جلياً لاسيما في العراق وأفغانستان فقد دخل التحالف الصليبي الصهيوني مرحلة الشيخوخة والهرم.

فيا أمتي المسلمة أمامك مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنميها وكسري الأغلال لتتحرري من هيمنة الصهيونية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود طويلة.

ثانياً:إن ارتفاع الوعي جزء من فقه الواقع كان عاملاً رئيساً في إسقاط طاغية تونس عندما أدرك الشعب حجم فساد الحكام وتبعيتهم للغرب وكذبهم على الشعوب وازدادت الصورة وضوحاً بعد وثائق ويكيليكس لذا فإن من أوجب الواجبات بعد الإيمان على جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعية أبناء الأمة ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم

ثالثاً :أعادت هذه الثورة إلى الأذهان ثورة المسلمين في تونس قبل عقود وتحررهم من الاستعمار العسكري دون أن يتحرروا من الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي لأسباب عدة من أهمها ضعف وعي الشعوب آن ذاك بمكر الدول الكبرى الذي ما زال قائماً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) فيجب على الشعوب أن تحذر من أخذ بعض الحقوق وضياع معظمها وذلك بفقه دينها وواقعها ومن أفضل ما كُتب في ذلك كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) وكتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب كما يجب على المسلمين في كل قطر أن يطلعوا على الوثائق والشهادات التي تخص قطرهم ليدركوا الحقائق ويقوموا بواجبهم تجاهها وقد ورد كثيراً منها في بعض حلقات.برنامج تجربة حياة مع وزير سابق كان مطلعاً على الكثير من الحقائق خلف الأبواب المغلقة وأفاد ببعض منها في فصلين من كتابه كلام في السياسة فصل عن الأردن وآخر عن المغرب.

رابعاً :أكدت الثورة على حقيقة ثابتة وهي أن للجنود طاقة محدودة في تحمل قتل أبناء شعبهم فإن المرء ليصاب بانزعاج شديد إن شاهد هرة تدهس خطأ فكيف بشرطي يقتل أبناء بلاده المظلومين لمصلحة حاكم مستبد ظالم فإن أكثرهم لا يلبث أن يتقاعس عن هذه المهمة .... وعند ذلك يكون أفضل خيار لدى الحاكم أن يلوذ بالفرار.

وفي الختام أقول: إن معظم الدول العربية قد بلغ فيها الظلم والطغيان مبلغاً لا يحتمل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام

جائر فأمره ونهاه فقتله) هذه المنزلة العظيمة توهب لمن ينكر على الحاكم الجائر فكيف بمن ينكر على الحاكم الجائر المرتكب لنواقض الإسلام كمظاهرة الكفار على المسلمين وقد أجمع أهل العلم على وجوب الخروج على الحاكم المرتد فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فأزال الباطل وأجر على نيته أو اصطفاه الله مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً .

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً

إن سفك الدماء الزكية يثير النفوس الأبية

أتخذل مظلوماً وتنصر ظالماً

فكر في دينك ودنياك ومستقبل أبناءك وأحفادك نم هادئ البال مرتاح الضمير

الناصح من أبناء الأمة

الوعي للطرفين

ارتفاع الوعي بفساد الحاكم حررهم منه وارتفاع الوعي بالواقع يعينهم على عدم الوقوع مع مثله (التوحيد)

معالجة بقاء الغنوشي

أمتي المسلمة طالما يممت وجهك ترقب شمس الثورة من المشرق فإذا بها تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وهبت رياح الحرية والتغيير عندما وقوف أولئك الرجال

الأحرار في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده ووثّقوا المعاهدة فالسواعد مساعدة والثورة واعدة أسأل الله تعالى أن يرحم من قضى نحبه لإحقاق الحق وإزهاق الباطل وأن يرفع منزلتهم ويعوض أهلهم خيراً.